

مفردات القرآن

آل .

- الآل : مقلوب من الأهل (قال سيبويه : أصل الآل أهل وقال الكسائي : أصله أول وفي ذلك يقول بعضهم : .

قال الإمام سيبويه العدل ... الأصل في آل ليدهم أهل .

فأبدلوا الها همزة والهمزا ... قد أبدلوها ألفا ويعزى .

إلى الكسائي أن الأصل أول ... والواو منها ألفا قد أبدلوا .

وشاهد لأول أهيل ... وشاهد لآخر أويل (ويصغر على أهيل إلا أنه خص بالإضافة إلى الأعلام

الناطقين دون النكرات ودون الأزمنة والأمكنة يقال : آل فلان ولا يقال : آل رجل ولا آل زمان

كذا أو موضع كذا ولا يقال : آل الخياط بل يضاف إلى الأشرف الأفضل يقال : آل ا□ وآل

السلطان .

والأهل يضاف إلى الكل يقال : أهل ا□ وأهل الخياط كما يقال : أهل زمن كذا وبلد كذا .

وقيل : هو في الأصل اسم الشخص ويصغر أو يلا ويستعمل فيمن يختص بالإنسان اختصاصا ذاتيا إما

بقربة أو بمولاة قال ا□ D : { وآل إبراهيم وآل عمران } [آل عمران / 33] وقال :

{ أدخلوا آل فرعون أشد العذاب } [غافر / 46] . وقيل : وآل النبي E أقاربه وقيل :

المختصون به من حيث العلم وذلك أن أهل الدين ضربان : .

- ضرب متخصص بالعلم المتقن والعمل المحكم فيقال لهم : آل النبي وأمته .

- وضرب يختصون بالعلم على سبيل التقليد يقال لهم : أمة محمد E ولا يقال لهم آله فكل آل

للنبي أمته وليس كل أمة له آله .

وقيل لجعفر الصادق (أحد سادات أهل البيت توفي 148 هـ . راجع : الوفيات لابن قنفذ ص 127

وشذرات الذهب 1 / 220) رضى ا□ عنه : الناس يقولون : المسلمون كلهم آل النبي A فقال :

كذبوا وصدقوا ف قيل له : معنى ذلك ؟ فقال : كذبوا في أن الأمة كافتهم آله وصدقوا في أنهم

إذا قاموا بشرائط شريعته آله .

وقوله تعالى : { رجل مؤمن من آل فرعون } [غافر / 28] أي : من المختصين به وبشريعته

وجعله منهم من حيث النسب أو المسكن لا من حيث تقدير القوم أنه على شريعتهم .

وقيل في جبرائيل وميكائيل : إن إيل اسم ا□ تعالى (قيل ذلك ولكنه اسم ا□ في اللغة

السريانية . وقد روي عن ابن عباس أنه قال : جبريل كقولك : عبد ا□ جبر : عبد وإيل :

ا□ . وجاء مرفوعا فيما أخرجه الديلمي عن أبي أمامة قال : قال رسول ا□ A : (اسم جبريل

عبد الله وإسرافيل عبد الرحمن) . راجع : الدر المنثور 1 / 225 والعين 8 / 357 (وهذا لا يصح بحسب كلام العرب لأنه كان يقتضي أن يضاف إليه فيجرايل فيقال : جبرائيل .
وآل الشخص : شخصه المتردد . قال الشاعر : .

- 33 - ولم يبق إلا آل خيم منصد ... (العجز لزهير بن أبي سلمى من قصيدة له يمدح بها هرم بن سنان وصدره : .

أربت بها الأرواح كل عشية .

انظر : ديوانه ص 19) .

والآل أيضا : الحال التي يؤول إليها أمره قال الشاعر : .

- 34 - سأحمل نفسي على آلة ... فإما عليها وإما لها .

(الرجز في اللسان (أول) 11 / 39 بلا نسبة وهو للخنساء في ديوانها ص 121 والخصائص 2 / 271) .

وقيل لما يبدو من السراب : آل وذلك لشخص يبدو من حيث المنظر وإن كان كاذبا أو لتردد

هواء وتموج فيكون من : آل يؤول .

وآل اللبن يؤول : إذا خثر (انظر : اللسان 11 / 35) كأنه رجوع إلى نقصان كقولهم في

الشيء الناقص : راجع